اعظم ضرارمنه فى غيره ولا يمكن استقصاء مفاسده هـ
فى العقل والنفس والروح ومنها انه يورث ضعف الحال
بحكم الخاصية وعدم الايمان بالبعث والنشور قال
بعضهم اياكم وكثرة النوم تبعا لما ترونه من بعض العارفين
فان لهم احكاما خلاف فكم فان بعضهم يخلع الله تعالى عليه
القوة على خلع نفسه عنه متى شاء وسراحها الى اى وجه
شاء من غير ارتباط بعالم الخيال اهـ فنوم العارفين
من جملة اورادهم كما قال الشيخ ابو الحسن الشاذلى رضى
الله عنه لا توقظونى من وردى ولهم فى نومهم علوم هـ
يستفيدونها من ربهم واسرار يشاهدونها فى قلوبهم
فان كل نوم لا يصحبه الوحى لا يعول عليه عندهم والمراد
بالوحى الالهام المختص بالاولياء واطلاق الوحى عليه سايغ
لغة قال تعالى واوحى ربك الى النحل وقد يكون كتابة
كما جرى لابى مدين الغوث لما خطر له فراق زوجته وجد
فى ثوبه مكتوبا امسك عليك زوجك وبعضهم يجد
ذلك بعد القيام من النوم مكتوبا فى ورقة هو اضعف
الجماعة وله ضروب اخر وطرايق شتى ومنهم من لا يطلب
يقظة ولا نوما بل ينتظر فعل الله به ان انامه نام وان اقامه
قام ومنهم من تدعوه بعض العوالم النورانية للنوم ليدخل

معها

معها فى حال تجرده عن هذا العالم فاذا اقتصد السهر
قهره وارد النوم واستولى عليه فلا يمكنه رده ومنهم
من لا ينام وان شرب الماء الكثير لحرارة فؤاده بالذكر واذا نام
العارف طاهر الجوارح من الحدث طاهر القلب من حب الدنيا
ودنس الحقد والاوصاف الذميمة تائبا عن كل ذنب تائبا
من كل ذنب لانه لا يدرى اتعود روحه لهذا العالم ام تمسك
على الهيئة التى نام عليها فان الغالب ان الله تعالى يكرمه
ويفيده علوما لم تكن عنده ورد عما لا تصح مناماتـ
بعض اكابر الاولياء للا يغتروا بها ففى ذلك رحمة بهم
بخلاف من كان عنده قلة وثوق من العارفين فان رؤياه
تجى كفلق الصبح ولم يشتكوا باشباع الواو قال فى التهذيب
شكوت فلانا اشكوه شكوا وشكاية وشكية وشكاة
اذا اخبرت عنه بسوء فعله فهو مشكو ومشكى والاسم
الشكوى اهـ ونشاوها الضجر والقلق من المشكو
منه فاذا ارتفعا ووقع التسليم لامر الحكيم لم توجد
شكاية لزاد اى لفقد زاد وهو الطعام يتخذ للسفر
تقول زودته فتزود والمزود ما فيه الزاد كذا فى التهذيب
اى لاشتغالهم بالله عما سواه اولزهدهم فيه لما وصلوا
لمقام الصمدانية والارث لمرتبة انى ابيت عند ربى

لا اجل صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)